

٢) شرح رسالة استنشاق نسيم الأنس من نفحات رياض القدس

لابن رجب - المجلس الثاني

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. فهذا هو المجلس الثاني من مجالس

قراءتنا لكتاب استنشاق نسيم الأنس من نفحات رياض القدس - 00:00:04

ونحن في مساء الاثنين غرة ربيع الثاني عام خمسة واربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم كنا قد قرأنا

الباب الاول والثاني الباب الاول في تعريف محبة الله جل وعلا - 00:00:26

والباب الثاني في حقيقة محبة الله ووقفنا على الباب الثالث في بيان الاسباب التي تستجلب بها محبة رب الارباب فنبدأ على بركة الله

الصفحة الخامسة والثمانين بعد المئة من النسخة التي بين يدي - 00:00:47

ونسأله جل وعلا ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. نعم تفضل الحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله

وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين. امين - 00:01:06

الباب الثالث ببيان الاسباب التي تستجلب بها محبة رب الارباب فمن ذلك معرفة نعمة نعمة الله على عباده. وقد جبرت القلوب على

حب من احسن اليها وهذا الكلام مروي عن ابن مسعود وروي عنه مرفوعا ولا يصح - 00:01:23

قال بعضهم اذا كانت القلوب جبلت على حب من احسن اليها فهو عجا لمن لا يرى محسنا غير الله عز وجل كيف لا يميل بكليته اليه

وقال بعض السلف ذكر النعيم يورثه عجا لمن يرى محسنا زين لا هذه زيادة - 00:01:42

غير صحيح فوعجا لمن يرى محسنا غير الله نعم بارك الله فيك وقال بعض السلف ذكر النعيم يورث الحب لله عز وجل. قال الفضيل

اوحى الله الى داود عليه السلام - 00:02:01

احبني واحب من احبني واحب من يحبني يحبني وحبيني الى عبادي قال يا رب هذا احبك هذا احبك واحب من احبك. هذا احبك واحب

من يحبك فكيف احبك فكيف احبك الى عبادك؟ نعم. قال تذكرني ولا تذكرني الا حسنا - 00:02:19

يعني كيقول ان الله جل وعلا اوحى الى داود احبا واحب من يحبني وحبيني الى عبادي وداود عليه السلام قال هذا احبك يعني

هذا شيء معروف واحب من يحبك شيء متصور - 00:02:44

فكيف احبك الى عبادك قال تذكرني تذكرني ولا تذكرني الا حسدا اي بمعنى تثني علي بالنعم والاداء عندهم فيحبوني وتحبيني

اليهم ولهذا ينبغي للانسان لا سيما اذا جاء عند المبتلين - 00:03:08

من المرضى والمكروبين و الفقراء والمساكين ان يذكرهم بالاء الله ونعمه الاخرى فانهم متى ما تذكروا النعم الاخرى حقرت عندهم

هذه البلاءات نعم ويروى عن كعب قال اوحى الله عز وجل الى موسى عليه السلام - 00:03:34

اتحب ان تحبك احبتي وملائكتي وما درأت من الجن والانس؟ قال نعم يا رب قال ذكرهم الاي ونعمائي فانهم لا يذكرون مني الا الا كل

حسنة وعن ابي عبدالله الجدلي قال الجدلي الجدلي بارك الله فيك - 00:04:01

قال اوحى الله عز وجل الى داود عليه السلام يا داود احبني واحب من يحبني وحبيني الى الناس. قال يا رب احبك واحب من

يحبك فكيف احبك الى الناس؟ قال تذكرهم الاي ونعمائي فلا يذكرون مني الا حسنا - 00:04:21

ويروى عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال احبوا الله لما يغزوكم من نعمه واحبوني لحب الله واحبوا اهل بيتي لحبي

وهذا الحديث موجود في بعض نسخ كتاب الترمذي - [00:04:42](#)

والحب على النعم من جملة شكر المنعم وهو واجب على من انعم عليه ولهذا يقال ان الشكر يكون بالقلب واللسان والجوارح. يكون الشكر بالقلب اقرارا بالمنعم سبحانه وتعالى وباللسان ثناء - [00:04:59](#)

وبالجوارح عملا نعم ومن الاسباب ايضا معرفة الله تعالى. هذا السبب الثاني معرفة الله تعالى من اعظم الاسباب الجالبة لمحبة رب الارباب كلما ازداد الانسان في هذا الباب علما وسعة - [00:05:19](#)

كلما ازداد حبا لله تبارك وتعالى وذلك لانه باب يوصلك الى ادراك شيء من جمال الله وكماله سبحانه وتعالى وجلاله كلما عرف العبد جمال الله وجلاله وعظمته وحمده ومجده فانه يحبه. نعم - [00:05:39](#)

قال الحسن ابن ابي جعفر سمعت عتبة الغلام يقول من عرف الله تعالى احبه ومن احب الله اطاعه ومن اسكنه في جواره فطوباه وطوباه وطوباه قال فلم يزل يقول وطوباه وطوباه حتى خر ساقطا مغشيا عليه - [00:06:05](#)

خرجه ابراهيم بن الجنيد. المقصود بمعرفة الله هنا المعرفة الخاصة وليس المعرفة العامة التي يعرفه بها ابليس وفرعون وابو جهل وابو لهب فهذه المعرفة العامة لا تتمر علما ولا عملا - [00:06:24](#)

وانما المقصود المعرفة الخاصة التي عرفها به انبياءه ورسله واوليائه والصالحون من عباده نعم وقال بديل بن ميسرة من عرف ربه احبه ومن عرف الدنيا زهد فيها. خرجه الامام احمد وغيره - [00:06:43](#)

ومن اعظم اسباب المعرفة الخاصة التفكير في ملكوت السماوات والارض وما خلق الله من شيء قال جوزجان حدثني صاحب لي عن جعفر بن سليمان قال كنا نكون عند مالك بن دينار عشية جمعة - [00:07:06](#)

فكان يجيء خليفة الخليفة العبد بعد العصر فيأخذ بعظّة فيأخذ بعظادة الباب. فيقول يا ابا يحيى عليك السلام يا ابا يحيى لو ان الله تعالى لم يعبد الا عن رؤية ما الا عن رؤية ما عبده احد - [00:07:25](#)

لانه عز وجل لا تدركه الابصار ولكن المؤمنين تفكروا في مجيء هذا الليل اذا جاء وطبق كل شيء فطبق كل شيء وملا كل شيء ومجئ سلطان النهار وتفكروا في مجيء النهار اذا جاء فملا كل شيء وطبق كل شيء. ومجئ سلطان الليل - [00:07:45](#)

وتفكروا في السحاب المسخر بين السماء والارض وتفكروا في الفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس. الفلفل. بارك الله. وتفكروا في الفلك التي تجري في البحر بما يملئ حالها - [00:08:05](#)

من حيث اللغة الفلك والفلك اشتقاقهما واحد وسمي السفن عند العرب فلكا لانها تدور في البحار كدوران الافلاك في مجاريها ومسارها نعم وتفكروا في مجيء الشتاء والصيف. فوالله ما زال المؤمنون يتفكرون فيما خلق لهم ربهم - [00:08:19](#)

حتى ايقنت قلوبهم وحتى كأنما عبدوا الله عن رؤية. اذا للسبب الثالث من اعظم اسباب المعرفة الخاصة الجالبة للمحبة التفكير في ملكوت السماوات والارض اذا كان معرفة الله عز وجل باسمائه وصفاته - [00:08:42](#)

يجلب للعبد حب فان التفكير في افعال الرب تبارك وتعالى ومفعولاته يجلب للعبد خشية لان الانسان كلما نظر في مخلوقات الله وبديع صنعته علم عظيم فعلة سبحانه وعلمه وحكمته وعلم - [00:09:01](#)

عظيم قدرته وقوته وجبروته وسلطته سبحانه وتعالى. وذلك كله مما يستجلب حب الله تبارك وتعالى نعم وكان شمييط ابن عجلان يقول دلنا ربنا على نفسه في هذه الاية ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش - [00:09:26](#)

الاية وفي القرآن شيء كثير من التذكير بايات الله الدالة على عظمته وقدرته وجلاله وكماله وكبريائه ورأفته ورحمته وبطشه وقهره وقدرته وانتقامه غير ذلك من صفات من صفاته العلا واسمائه الحسنی - [00:09:52](#)

والندب الى التفكير في مصنوعاته الدالة على كماله. فان القلوب مفطورة على محبة الكمال ولا كمال على الحقيقة الا له سبحانه وتعالى ولهذا كان السلف يفضلون التفكير على نوافل البدن. وروي ذلك عن الحسن وابن المسيب - [00:10:10](#)

لا شك ان كل كمال في الوجود فانه كمال نسبي اما الكمال المطلق الذي لا حد له ولا حصر له ولا غاية له هو كمال الله عز وجل فلا يمكن لاحد ان يحيط بكمال قدرته - [00:10:29](#)

ولا بكمال علمه ولا بكمال حياتي ولا بكمال رحمتي ولا يحيطون به علما نعم قال عمر ابن عبد العزيز الفكر في نعم الله افضل العبادة وقال عبد الله بن محمد التيمي افضل النوافل طول الفكرة - [00:10:50](#)

وكان اكثر عمل وكان اكثر عمل ابي الدرداء الاعتبار والتفكر وكلام الامام وكلام الامام احمد يدل على مثل هذا ايضا. وقال ذو النون المقصود بالتفكر هنا التفكير الموصل الى العمى - [00:11:09](#)

اما مجرد التفكير فهي خطوة مجرد التفكير هو وسيلة ولكن الغاية هو الغاية هي العمل فاذا حس الانسان من نفسه فتورا في حب الله جل وعلا فعليه بالتفكر ليزداد حبه - [00:11:27](#)

وعلمة ذلك التأثير الذي يكون من التفكير انه يزداد عملا نعم وقال ذو النون تناول المعرفة بثلاث. بالنظر في الامور كيف دبرها وفي المقادير كيف قدرها. وفي الخلائق كيف خلقها - [00:11:47](#)

سبحانه ما اعظم شيء وسوء الله لو يتفكر الانسان في نفسه فقط لتعجب من صنيع الله فيه الانسان كيف يرى تم يغمض عينه فلا يرى شيء ثم يفتح في لحظة واحدة يرى مد البصر - [00:12:07](#)

كيف ان الله سبحانه وتعالى يسير الدماء في عروقه وهي اكثر من الف كيلو تعرفون العروق الانسان في جسم الانسان لو مد لوصل الى الف واربع مئة كيلو كيف الدماء هذي كلها تضخ في هذه العروق - [00:12:29](#)

على نسب معينة لو ان قدر رأس المخيط منها توقف لاصيب الانسان بجلطة سبحان الخلاق جل في علاه نعم وسئل ابو سليمان الداراني باي شيء تنال معرفة الله قال بطاعته - [00:12:49](#)

قيل فبأي شيء تنال طاعته؟ قال به. اي بمعرفتي هي مسألة دائرة بعضها على بعض. فمعرفة الله ثمرة للطاعة. والطاعة ثمرة لمعرفة الله فكلما قويت معرفة العبد بالله قويت محبته له ومحبته لطاعته. وحصلت له لذة العبادة من الذكر وغيره على قدر ذلك - [00:13:08](#)

وقد روى كلما عرف الله كلما تلذذ بالعبادة كما قيل لعثمان رضي الله عنه لما رأى الناس عثمان وهو خليفة المسلمين ينام في المسجد فيؤثر الحصبة على طرفه وهو من اغنياء المسلمين - [00:13:34](#)

فينظرون اليه ثم يرونه في جوف الليل يقوم وهي في الليلة الشاتئة يقال له الا تأمر غلمانك يأتوا لك بماء ساخن يقول لا الليل لهم للراحة انما نحن نتعب الله يتلذذ بهذا - [00:13:56](#)

يقوم خلف المقام فيفتتح البقرة ولا يركع حتى يختم القرآن تلذذ عجيب جدا لماذا عرفوا الله عز وجل عرفوا الله اذكر هذا من باب التحدث حتى لا يقول الناس هذه كان في زمن كان في هذا الزمن القريب - [00:14:17](#)

دخل رجل واحسبه من اهل العبادة والطاعة رحمه الله على عمي دخل عليه بعد صلاة العصر في المسجد وهو يقرأ القرآن كان يريد في حاجة فانتظر انتظر انتظر ما ترك القرآن. راح - [00:14:39](#)

جاء بعد المغرب وهو فاتح المصحف يقرأ القرآن وراح جاب هذي العشة ويقرأ القرآن قال له يا ابو عبد الرحمن لمتى وانت تقرأ القرآن ما تشبع طالع فيه قال افا لو غيرك قالها يا ابو قاسم - [00:14:56](#)

انت تقول الكلام في احد يشبع من كلام الله؟ هذا في هذا الزمن يا اخوة الانسان اللي يعرف الله عز وجل ما يشبع من كلامه نعم وقد روى ابن ابي الدنيا باسناده عن ابن عمر رضي الله عنهما قال اخبرني اهل الكتاب ان هذه الامة تحب الذكر - [00:15:11](#)

كما تحب الحمامة واكرها. ولهم اسرعوا الى ذكر الله من الابل الى وردها يوم ظمئها. الله اكبر يوم ظمئها. يوم ظمئها الله اكبر وعن مالك بن دينار قال ما تلذذ المتلذذون بمثل ذكر الله عز وجل. صفة هذه الامة مذكورة في الكتب السابقة - [00:15:30](#)

مذكورة بانهم الحمادون وبانهم الذاكرون وبانهم الرجاعون المسترجعون هذه صفاتهم الحمد لله نعم وعنه قال قرأت في التوراة ايها الصديقون تنعموا بذكري في الدنيا فانه لكم في الدنيا نعيم وفي الاخرة جزاء - [00:15:51](#)

وقال محمد بن كعب القرظي وجدت في بعض الحكمة ايها الصديقون افرحوا بي وتنعموا بذكري وقال مسلم ابو عبد الله ما تلذذ المتقون ذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون لذركك لله - [00:16:14](#)

لكلمتك سبحانه الله خير من الدنيا وما فيها قولك الحمد لله خير من الدنيا وما فيها فلو عقلنا هذا المعنى لتلذذنا بالذكر نعم وقال محمد بن كعب القرظي وجدت في بعض الحكمة ايها الصديقون افرحوا بي وتنعموا بذكري - [00:16:33](#)

وقال المسلم ابو عبد الله ما تلذذ المتقون بشيء في صدورهم الذ من حب الله عز وجل ومحبة اهل ذكره وقال احمد بن غسان قرأت في علامة المتقين ان حب الله عز وجل - [00:16:53](#)

مستول على قلوبهم وذكر الله جل وعلا مستول على سنتهم التفكير في مخلوقات الله مستول على اعينهم نعم وقال احمد ابن غسان قرأت في زبور داود عليه السلام احبوا الله يا صديقيه - [00:17:11](#)

افرحوا ايها الصديقون بالله وتنعموا بذكره وقال احمد ابن ابي الحواري عن ابي جعفر في القرآن كما ذكر فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمع. ومصادقه في السنة من لم يتغنّى بالقرآن فليس منا. قال سفيان - [00:17:33](#)

من لم يستغنّى بالقرآن يكفك اذا كان الناس يجمعون الدنيا انت جمعت الى صدرك القرآن اذا كان الناس يشتغلون يذهبون الى اعمالهم ويجمعون الدنيا انت تذهب الى بيت الله عز وجل او الى بيتك - [00:17:52](#)

تنشر مصحفك تقرأ كلام الله عز وجل اولم يكفيني انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم؟ الجواب بلى يكفيننا نعم وقال احمد بن ابي الحواري عن ابي جعفر الرقي قال ما فرح احد بغير الله الا بالغفلة عن عن ما فرح احد بغير الله الا بالغفلة عن الله عز وجل. لا حول ولا - [00:18:09](#)

قوة الا بالله هذا دليل على ان من علامات الصديقين والمتقين ان حبه لله يحب ولده لله يحب زوجته لله يحب جاره لله يحب شيخه لله يحب صاحبه لله ففرحه تابع لله عز وجل - [00:18:35](#)

وحبه لله وبغضه لله نعم قال وحدثنا محمود عن من اخبره قال رأيت بالبصرة رجلا كثير الدواب احسنت رأيت بالبصرة رجلا كثيرا الدواب قليل الطعم جيد البدن فقلت له اراك كثيرا - [00:18:56](#)

كثير الدواب قليل الطعم جيد البدن قال ذلك من فرحي بحب الله عز وجل اذا ذكرت انه ربي وانا عبده لم يمنع ان ان يصلح ان ان يصلح ان ان يصلح مدني يعني - [00:19:17](#)

ولذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام عن اخر الزمان ان رأس الثور احب الى احدهم من اربعين اوقية من الذهب رش الثور ما فيه شيء احسن ما فيه الا جلد - [00:19:33](#)

فقال رجل من الصحابة يا رسول الله فما طعامهم شو ياكلوا قال طعامهم الذكر. وفي رواية تسبيح دل هذا الحديث على ان ذكر الله على وجه الكمال مشبع نعم وقال الفضل الرقاشي والله لو جمع والله لو جمع للعباد جميع لذات الدنيا بحذافيرها - [00:19:49](#)

لكان امتئتهم انفسهم لله بطاعته الذ واحلى عندهم من ذلك كله. الله اكبر. وقال ابراهيم روى ابن القيم عن شيخه ابي العباس ابن تيمية شيخ الاسلام انه كان اذا صلى الفجر - [00:20:14](#)

يجلس حتى تطلع الشمس ثم يذكر الله ثم يجلس للتعريف يقول فقلت له يوما يا شيخنا لو تركت هذا يعني على طول بعد الفجر درسته فقال هذه غدوتي لو تركتها لخارت قواي - [00:20:31](#)

يعني هذا اكلي هذا فطوري وين حنا الحين؟ الله يرحمنا برحمته. نعم وقال ابراهيم بن الادهم اعلى الدرجات ان يكون ذكر الله عندك احلى من العسل واشهى من الماء العذب الصافي عند العطشان في اليوم الصائم - [00:20:51](#)

ولهذا قال علي رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه احب الينا من الماء البارد الله اكبر. نعم وقال زبيد الياامي ان لله عبادا ذكره فخرجت نفوسهم به عظاما واشتياقا - [00:21:09](#)

وقوما ذكره فوجلت قلوبهم فرقا وهيبة له فلو احرقوا بالنار لم يجدوا مس النار. واخرون ذكره في الشتاء وبرده فارفضوا ارفضوا عرقا من خوفه. الله اكبر عرقا من خوفه وقوما ذكره فحالت الوانهم غبرا. وقومك - [00:21:29](#)

وقوما ذكره فجفت اعينهم سهرا حتى ذكروا في ترجمة ابي العباس عبد الله ابن عباس حبر الامة انه عمي من كثرة البكاء عمي من كثرة البكاء. سبحانه الله سبحانه الله - [00:21:56](#)

نعم وكان ابو حفص النيسابوري اذا ذكر الله تغيرت عليه حاله حتى كان يرى ذلك يرى ذلك منه جميع من حضره. ففعل ذلك مرة فلما رجع قال ما ابعد ذكرنا من ذكر المحققين فما اظن محققا يذكر الله من غير غفلة ثم يبقى بعد ذلك حيا الا الانبياء - [00:22:14](#)

فانهم ايدوا بقوة النبوة وخواص الاولياء بقوة ولايتهم ومع ذلك كله فلو كشف الغطاء لتبين ان الامر اعظم واعظم. ولهذا يقول اهل الجنة اذا كشفت هم الحجب ورأوه معاينة قالوا سبحانك ما عبدناك حق عبادتك - [00:22:39](#)

وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة وجاء في الحديث قد حسنه بعض اهل العلم انه اذا كان يوم القيامة تقول حملة العرش الذين ذكر الله من ذكرهم وعبادتهم ما ذكر - [00:23:02](#)

الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم وهم الذين لا يفترون يقولون يوم القيامة ايش يقولون تصوروا يقولون سبحانك سبحانك ما عبدناك حق عبادتك ما غفلوا لحظة ولا سهو - [00:23:24](#)

دقيقة وهذا نداؤهم ودعاؤهم فكيف بنا نحن هل يصدق علينا قول القائل لا تعرضن لنا ذكرنا في ذكرهم ليس الصحيح اذا مشى كالمقعد كم منا يدعي حب الله وبينه وبين حب الله وديان - [00:23:47](#)

دعاوى ليتنا نحقق اصل المحبة ليتنا نحقق اصل المحبة. فضلا عن واجبها فضلا عن كمالاتها نعم وفي حديث اخر ان لله ملائكة في السماء قياما الى يوم القيامة. ترعد فرائسهم من مخافته. ما منهم ملك - [00:24:08](#)

طول من عينه دمعة الا وقعت على على ملك يسمى ملك على ملك يسبح ولله ملائكة سجودا منذ خلق الله السماوات والارض لم يرفعوا رؤوسهم ولا يرفعونها الى يوم القيامة - [00:24:34](#)

وصفوفا لم يتفرقوا عن مقامهم الى يوم القيامة فاذا كان يوم القيامة تجلى لهم ربهم عز وجل فينظرون اليه تبارك وتعالى فقالوا سبحانك ما عبدناك كما ينبغي لك اخرجك ابن ابي الدنيا والاجر مرفوعا. هذا الحديث - [00:24:49](#)

ضعيف لكن يغني عنه ويدل على صحة معناه ما جاء في صحيح مسلم من قوله صلى الله عليه وسلم قطت السماء وحق لها ان تئط ما فيها موضع شبر الا وفيه ملك ساجد - [00:25:08](#)

واخر راعى واخر قائم او كما قال عليه الصلاة والسلام. نعم وروي نحوه من وجه اخر مرسل وروي عن عبد الله بن عمرو مرفوعا نحوه نحوه ايضا وفي الصحيحين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله ملائكة يطوفون في الطرق يلتمسون اهل الذكر فاذا وجدوا قوما - [00:25:30](#)

يذكرون الله عز وجل تنادوا تنادوا هلموا الى حاجتكم. قال فيحفونهم باجنحتهم الى السماء. قال فيسألهم ربهم وهو واعلم بهم ما يقول عبادي قال يقولون يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك ويمجدونك فيقول هل رأوني؟ فيقولون لا والله ما رأوك. فيقول كيف لو رأوني؟ قال يقولون لو رأوك كانوا اشد لك عبادة واشد - [00:25:55](#)

تمجيда وتحميذا واكثر لك تسبيحا وذكر بقية الحديث واذا كان مخلوق يقول في مخلوق وكنت ارى ان قد تنهى بي الهوى الى الى غاية ما فرقها لي مطلب. فلما تلاقينا وعايينت وعايينت حسنه - [00:26:23](#)

ايقنت اني انما كنت لعب فكيف بالخالق الملك الحق العظيم الذي لا لا يقدر لا يقدر حق قدره ولا يحيط خلقه به علما ولا دون ثناء عليه وهو كما اتنى على نفسه. هذا الحديث ابي هريرة اللي في الصحيحين - [00:26:42](#)

من ارجى الاحاديث لطلاب العلم لانهم اكثر ما يجتمعون بحلق الذكر والعلم فنرجو ان الله سبحانه وتعالى يكرمنا بحف الملائكة السياحين. ونحن في مثل هذه المجالس نسبح الله جل وعلا ونكبره - [00:27:02](#)

ونحمده ونوحده ونسأله جل وعلا ان يرزقنا واياكم حبه وحب من يحبه. نعم ومن الاسباب الجالبة لمحبة الله عز وجل معاملة الله بصدق والاخلاص ومخالفة الهوى. هذا هو السبب الرابع - [00:27:26](#)

هذا هو السبب الرابع الاول مر معنا معرفة الله عز وجل الثاني معرفة اسماء الله وصفاته. الثالث التفكير في مخلوقات الله وفعله ومصنوعاته. الرابع معاملة الله بالصدق الانسان يكون حازم مع نفسه - [00:27:48](#)

صادق مع نفسه هذا الباب يبعد عن الانسان امرين عظيمين الصدق مع النفس كتنصديق مع نفسك يبعدك عن العجز والكسل وان تكون

صادقا مع نفسك يبعد عنك النفاق فان اكثر ما يصيب الناس - 00:28:13

من الكسل والفتور ومن النفاق سببه مراوغة النفس مثل ما يقول عندنا العامية شيقولون لا تقص على نفسك هذا معناه مناف للصدق مع النفس فينبغي الانسان ان يكون صادقا نعم - 00:28:40

فان ذلك سبب لفضل الله على عبده وان يمنحه محبته. الله اكبر. قال بشر الحافي قال فتح الموصل من ادم النظر بقلبه ورثه ذلك الفرح بالمحسوب ومن اثره على هواه ورثه ذلك حبه اياه. ومن اشتاق اليه وزهد فيما سواه ورأى حقه وخافه بالغيب - 00:29:00 ورثه ذلك النظر الى وجهه الكريم. خرج ابو نعيم ابو نعيم وغيره ويقال ان سرى السقطي السقطي نعم احسنت من الزهاد العباد المشهورين. نعم. كان له دكان فاحترق السوق الذي فيه دكانه ولم يحترق دكانه. فاحبر - 00:29:22 ذلك فقال الحمد لله ثم تفكر في ذلك فرأى انه قد سر بعطب الناس وسلامته. فتصدق بما في دكانه فشكر الله له ذلك ورقاه الى درجة المحبة وسئل مرة عن حاله فانشد - 00:29:43

من لم يبت والحب حشو فؤاده لم يدري كيف تفتت كيف تفتت الاكباد وبلغ من امره انه لما مرض رفع ماؤه الى الطبيب فلما رآه يعني باصطلاحنا اليوم فحص البول - 00:30:02

يعني يفحصون بوله نعم فلما رآه الطبيب فلما رآه الطبيب قال طبيب الطبيب قال هذا عاشق فصعق حامل الماء وغشي عليه. ونظروا الى جسده مرة وكان سقيما مظنيا فقال لو شئت ان اقول هذا كله من محبته لقلت - 00:30:20 وسئل المرتعش بم تنال المحبة؟ قال بموالاة اولياء الله عز وجل ومعاداة اعدائه واصله الموافقة ومن اعظم ما تستجلب به المحبة كثرة الذكر مع الحضور وقال ذو النون هذا هو السبب الخامس - 00:30:42

كثرة الذكر مع الحضور اي ان الانسان يذكر الله جل وعلا مع حضور قلبي قد يقول الانسان سبحان الله سبحان الحمد لله الحمد لله هذا ايش يبني يدك من ناحية - 00:31:01

الثمرة من ناحية الثمار هو عند الفقهاء ذكر يسقط الواجب ويسقط المندوب لكنه عند علماء النفس ليس ذكرا مثمرا الذكر المثمر ما كان بحضور قلب نعم وقال ذو النون من شغل قلبه ولسانه بالذكر قذف الله في قلبه الاشتياق اليه. الله اكبر - 00:31:19 وقال ابراهيم بن جنيد كان يقال يكفي للدلالة على هذا المعنى محكم التنزيل ها فاذكروني. الله اكبر الله اكبر. نعم كان يقال من علامة المحبة لله دوام الذكر بالقلب واللسان - 00:31:51

وقلما وقلما وقل ما ولع المرء ولع وقل ما ولع المرء بذكر الله عز وجل الا افاد منه حب الله جل جلاله ومما يستجلب به المحبة تلاوة القرآن بالتدبر والتفكير. هذا هو السبب السادس - 00:32:11

تلاوة القرآن بالتدبر والتفكير كلما قرأ الانسان القرآن متدبرا متفكرا اورثه ذلك حب الله جل وعلا لان القرآن يجمع كل ما سبق ذكره كل ما سيأتي من الاسباب فان في القرآن - 00:32:30

التذكير بالله في القرآن التذكير باسماء الله وصفاته في القرآن التذكير بعظيم فعال الرب تبارك وتعالى ودقة مصنوعاته ومخلوقاته في القرآن الامر بالصدق مع النفس مع الله مع الخلق - 00:32:52

في القرآن الامر بالذكر فالقرآن جامع ولهذا كان من اسماء القرآن واوصافه انه الجامع لانه يجمع انواع البينات والهدى نعم ولا سيما الايات المتضمنة للاسماء والصفات والافعال الباهرات ومحبة ذلك يستوجب به العبد محبة الله ومحبة الله له - 00:33:12 بل حتى الايات التي هي الامر والنهي التي هي الامر والنهي عند التأمل والتفكير يزيد العبد حبا لله عز وجل من جهة انه يرى الملاءمة بين الحكم والمحكوم ومن جهة انه يرى - 00:33:39

فضيلة هذا الامر فضيلة هذا النهي من جهة انه يرى حكمة هذا الامر حكمة هذا النهي نعم وفي الصحيحين عن انس رضي الله عنه ان رجلا كان يصلي بهم ويختم قراءته - 00:34:02

بقل هو الله احد فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يسأل عن ذلك فقال انها صفة الرحمن وانا احب ان اقرأها. وقال صلى الله عليه وسلم اعتبروه ان الله يحبه. هذا الحديث في الصحيحين - 00:34:20

وقد خفي على مثل ابن حزم الذي جمع الاحاديث حفظا واتقاناً حتى زعم ان كلمة الصفة الله لم ترد مع انها في الصحيحين نعم ومن اسباب المحبة تذكر ما ورد في الكتاب والسنة من رؤية اهل الجنة لربهم وزيارتهم له واجتماعهم يوم المزيد - [00:34:36](#)

فان ذلك تستجلب به المحبة الخالصة. اذا السبب السابع من اسباب استجلاب محبة الله عز وجل تذكر انك ستري الله ستري الجمال المطلق ستري الجمال المطلق والجلال المطلق ذو الجلال والاکرام - [00:34:59](#)

ستري الحميد المجيد ستري من اذا نظرت الى مصنوعاته اخذ بلب عقلك وامتع ناظريك وامتع اسماعك اصوات مخلوقاته وامتع بصيرتك دقة مفعولاته. فكيف بذاته العلية جل في علاه نسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يرزقنا واياكم لذة النظر الى وجهه الكريم. في غير ضراء مضرة ولا فتنة مظلة - [00:35:21](#)

نعم وقد اشار الى ذلك الحسن قال ذو الهم عن الحسن اوصيكم بتقوى الله عز وجل وادمان التفكير. فانه مفتاح خلال الخير كله وبه يخص الله كل موفق واعلموا ان خير ما ظفرت به - [00:35:56](#)

مدرك من تفكر مدرك من تفكر مدرك من تفكر بخالصة الله وشرب بكأس حبه وان احباء الله هم الذين ظفروا بطيب الحياة وذاقوا لذة نعيمها بما وصلوا اليه من مناجاة حبيبهم - [00:36:16](#)

وما وجدوا من حلاوة حبه في قلوبهم ولا سيما اذا خطر على بال احدهم وذكر مشافهته وكشف سطور الحجب عنه الحجب عنه في المقام الامين والشروع الدائم واراهم جلالة واسمعهم - [00:36:34](#)

منطقه ورد عليهم جواب ما ما ناجوه به ايام حياتهم اذ قلوبهم به مشغوفة واذ مودتهم اليه معطوفة. واذ هم له مأثورون واليه منقطعون بل يبشر المصفون له ودهم بالمنظر العجيب بالحبيب - [00:36:50](#)

ووالله ما اراه يحل لعاقل ولا ولا يجمل به ولا يجمل به ان يستوعبه ان يستوعبه حب احد سوى حب الله عز وجل خرجه ابن ابي الدنيا وغيره نعم من التزام طاعة الله تعالى والجهاد في سبيله. ما عندك الباب الرابع؟ بارك الله فيك. نعم. الباب الرابع فيه علامات المحبة الصادقة. يعني - [00:37:11](#)

يمكن كل احد يدعي بعد ما ذكر هذه الاسباب السبعة يمكن ان كل احد يدعي انه يحب الله لكن حتى تكون صادقا مع نفسك انظر الى هذه العلامات هل تجد هذه العلامات في نفسك او لا - [00:37:40](#)

ان كنت تجد هذه العلامات في نفسك فمحبتك الصادقة وان جمعت هذه العلامات فاعلم ان الحب في قلبك مجموعة وان تفرقت عليك بعض العلامات فاعلم ان الحب في قلبك مفروق - [00:37:58](#)

فادرك نفسك قبل فوات الاوان. نعم من التزام طاعة الله تعالى والجهاد في سبيله واستحلاء الملامة في ذلك واتباع رسوله قال الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم - [00:38:18](#)

يحبهم ويحبونه ادلة على المؤمنين عزة على الكافرين. يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم. ذلك فضل الله ويؤتيه من يشاء والله واسع عليم قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم - [00:38:37](#)

والله غفور رحيم فوصف الله سبحانه المحبين له بخمسة اوصاف هذه الاوصاف الخمسة هي علامات المحبين الحب الصادق لله جل وعلا وهذه العلامات قد تكون قوية الاضاءة. قد تكون خافتة الاضاءة - [00:38:58](#)

وقوة هذه العلامات دليل على قوة المحبة وضعف هذه العلامات دليل على ضعف المحبة وعدمها دليل على عدم المحبة نعم احدها الذلة على المؤمنين والمراد لين الجانب وخفض الجناح والرافة والرحمة للمؤمنين - [00:39:20](#)

كما قال تعالى لرسوله واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين ووصف اصحابه بمثل ذلك في قوله محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم وهذا يرجع الى ان المحبين لله يحبون احبائه ويعودون عليهم بالعطف والرحمة بالعطف والرافة والرحمة وقد - [00:39:43](#)

في الباب الاول بيان ذلك الثاني العزة على الكافرين والمراد الشدة والغلظة عليهم. كما قال تعالى يا ايها النبي جاهدوا الكفار والمنافقين واغلظ عليهم وهذا يرجع الى ان المحبين له يبغضون اعدائه وذلك من لوازم المحبة الصادقة كما سبق تقريره ايضا -

الثالث الجهاد في سبيل الله. وهو مجاهدة أعدائه باليد باليد واللسان. وذلك أيضا من تمام معاداة أعداء الله الذي المحبة وايضا فالجهاد في سبيل الله فيه دعاء الخلق الى الله وردهم الى بابه بالقهر لهم والغلبة. كما قال تعالى كنتم خير - 00:40:31
امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله. قال مجاهد وغيره يعني كنتم كنتم خير الناس لاش؟ وخير الناس للناس انفعهم لهم ولا نفع اعظم من الدعاء الى التوحيد والطاعة والنهي عن الشرك والمعصية - 00:40:53
وسئل الحسن البصري عن رجل له ام ايها الاخوة اعظم المجاهدين هم الذين يجاهدون في الدعوة الى التوحيد يجاهدون في الدعوة الى السنة يجاهدون في الامر بالطاعة والنهي عن المعاصي - 00:41:12

نعم وسئل الحسن البصري عن رجل له ام فاجرة فقال يقيدها فما وصلها بشيء اعظم من ان يكفها عن معاصي الله تعالى. المقصود بالفجور هنا الزنا نعم قال ابراهيم ابن ادهم سمعت رجلين من الزهاد يقول احدهما للآخر يا اخي - 00:41:32
ما ورث اهل المحبة محبتهم فقال قال فاجابه الآخر ورثوا النظر بنور الله والعطف على اهل معاصي الله. قال فقلت له كيف يعطف على قوم قد خالفوا امر ومحبوبهم فقال مقت اعمالهم وعطف عليهم ليزيلهم بالمواعظ عن فعالهم واشفق على ابدانهم من النار -

00:41:54

لا يكون المؤمن مؤمنا حقا حتى يرضى للناس ما يرضاه لنفسه الرابع انهم لا يخافون لومة لائم. والمراد انهم يجتهدون فيما يرضى به من الاعمال ولا يبالون بلومة من لامهم في شيء منه اذا كان فيه رضا ربهم - 00:42:18
وهذا من علامات المحبة الصادقة ان المحب يشتغل بما يرضي به حبيبه ومولاه. ويستوي عنده من حمده في ذلك او لومه وفي هذا المعنى يقول بعضهم وقف الهوى بي حيث حيث انت فليس لي متأخر عنه ولا متقدم. اجد الملامة في هواك لذيدة حبا لذكرك -

00:42:38

قالوا مني لوموا. الله اكبر الخامس متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم وهو طاعته واتباعه في امره ونهيه. قال مبارك بن فضالة عن الحسن كان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم يقولون يا رسول الله انا نحب ربنا حبا شديدا - 00:43:01
فاحب فاحب الله فاحب الله ان يجعل لحبه علما فانزل الله تبارك وتعالى قل ان كنتم تحبون الله يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم. وهذه المحبة واقصد هذه العلامة وهي المتابعة للرسول - 00:43:22

صلى الله عليه يظن بعض طلبة العلم ان المقصود بها المتابعة في الاعمال الظاهرية وليس الامر كذلك بل المقصود المتابعة للنبي عليه الصلاة والسلام قلبا وقالبا في اصلاح الاعمال القلبية - 00:43:44

كيف كان يتعامل فيها وفي اصلاح الاعمال الظاهرية كيف كان يعمل فلا يكفي ان الانسان مثلا آآ يستن برسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض المندوبات والسنن ثم يكون قلبه مليئا - 00:44:05

بحب الفواحش فهذا لا يمكن ان يكون متبعا نعم وقد قارن الله بين محبة رسوله في قوله تعالى احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بامرهم - 00:44:25

وكذلك ورد في السنة في احاديث كثيرة جدا سبق ذكر بعضها. والمراد ان الله تعالى لا توصل اليه الا من طريق رسوله صلى الله عليه وسلم باتباعه وطاعته كما قال الجنيد وغيره من العارفين الطرق الى الله مشدودة الا من اقتفى اثر الرسول صلى الله عليه وسلم -

00:44:44

وكلام ائمة العارفين في هذا الباب كثيرة جدا. قال ابراهيم بن الجنيد يقال علامة علامة المحب على صدق الحب ستة ستة ده خصال احدها دوام الذكر دوام الذكر بقلبه بالسرور بمولاه - 00:45:06

والثانية ايثاره محبة سيده على محبة نفسه ومحبة الخلائق يبدأ بمحبة مولاه قبل محبة نفسه ومحبة الخلائق والثالثة الانس به والاستئثار الكلي قاطع يقطع عنه او شاغل يشغله عنه. والرابعة الشوق الى لقائه - 00:45:23

النظر الى وجهه الخامسة الرضا عنه في كل شديد في كل شديدة وضر ينزل به والسادسة اتباع رسوله صلى الله عليه وسلم هذه

الامور السنة كل واحدة منها عليها ادلة وبراهين لكن المصنف اختصر الكلام - 00:45:43

نعم ومحبة الرسول صلى الله عليه وسلم على درجتين. الله اكبر. احدهما فرض وهي المحبة التي تقتضي قبول ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم من عند الله. وتلقيه بالمحبة والرضا والتعظيم والتسليم - 00:46:04

وعدم طلب الهدى من غير طريقه بالكلية ثم حسن الاتباع له فيما بلغه عن ربه من تصديقه في كل ما اخبر به. وطاعته فيما امر به من الواجبات. والانتهاه عما - 00:46:22

نهى عنه من المحرمات. نعم وين احسنت بارك الله والانتهاه عن عما نهى؟ نعم. عما نهى والانتهاه عما نهى عنه من المحرمات ونصرة دينه والجهاد لمن خالفه بحسب القدرة فهذا القدر لا بد منه ولا يتم الايمان بدونه. وهذا يسمى اصل المحبة - 00:46:36

وعلامة وجوده عدم بغض النبي عليه الصلاة والسلام في القلب ولو بشيء يسير او بغض ما جاء به النبي عليه الصلاة والسلام ولو بشيء يسير اما ما زاد عن اصل المحبة - 00:46:58

فليس من اصول الايمان وانما من واجبات الايمان. اما اصل المحبة فشرط في الايمان فرق بين الشرط وبين ما هو من الواجبات ومن الكمالات الواجبة نعم الثانية الدرجة الثانية والدرجة الثانية فضل وهي فضل اي بمعنى زائد عن اصل الايمان الواجب - 00:47:16

والا فهو ايضا واجب لانه من الايمان الواجب نعم وهي المحبة التي تقتضي حسن التآسي به وتحقيق الاقتداء بسنته في اخلاقه وادابه ونوافله وتطوعاته واكله وشربه ولباسه وحسن معاشرته لازواجه. وغير ذلك من ادابه الكاملة واخلاقه الطاهرة. والاعتناء بمعرفة سيرته - 00:47:40

قيامه واهتزاز القلب عند ذكره وكثرة الصلاة عليه لما سكن في القلب من محبته وتوقيره ومحبة استماع كلامه وايتثار على كلام غيره من المخلوقين ومن اعظم ذلك الاقتداء به في زهده في الدنيا والاستزاء والاجتزاء باليسير منها ورغبته في الآخرة - 00:48:04

قال سهل تشتري من علامات محبة الله سبحانه الله انظروا الى عمر لما كان خليفة للمسلمين كان يأبى ان يأكل الا الخبز مع الخل فيقال له كيف قال اخشى ان يكون في المسلمين - 00:48:26

من لا يجد الا هذا فيريد ان يعيش على الزهد ولما رأى السعة بكى قال ما يبكيك قال مات النبي عليه الصلاة والسلام ولم يجد هذا وكان عثمان رضي الله عنه في خلافته - 00:48:47

يطعم الناس اطيب الطعام من ماله الخاص ومن بيت المال. ثم اذا ذهب الى بيته لا يأكل الا اخشن الطعام. سبحانه الله العظيم نعم قال سهل تشتري من علامات حب الله حب القرآن وعلامة حب الله حب القرآن وحب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:49:05

وعلامة حب النبي صلى الله عليه وسلم حب السنة وعلامة حب السنة حب الآخرة. ومن علامة حب الآخرة بغض الدنيا. وعلامة بغض الدنيا الا يأخذ منها الا غدا يبلغه الى الآخرة يبلغه الى الآخرة - 00:49:29

فصل بعض الآثار عن الحب وقد ذكرنا في الباب الاول ان محبة الله عز وجل الواجبة تقتضي محبة ما اوجب من الطاعات وامثالها وكراهة ما كرهه من محرمات واجتنابها وان محبته المستحب المستحبة تقتضي محبة التقرب اليه بالنوافل والورع عن دقائق المكروهات - 00:49:49

والمحبة الواجبة تقتضي ايضا مخالفة الهوى وايتثار ما يحبه ويرضاه على ما تشتهي النفس وتهواه فاذا تمكنت المحبة في القلب وامتلأ القلب منها اخرجت من القلب محبة كل ما يكرهه الله. فلم يبق في القلب سوى محبة الله - 00:50:12

محبة ما يحبه فلم تتبعث فلم تتبعث الجوارح الا الى الطاعات التي تقتضي التقرب الى الله وصارت النفس حينئذ مطمئنة. سبق ان ذكرنا ان الحب حب الله عز وجل. اصل حب الله شرط في الايمان - 00:50:30

ثم الحب الواجب شرط في الايمان الواجب ثم الحب الكامل الذي يصل الى درجة بحيث يخرج من قلب العبد حب من سواه وحب ما سواه هذا من الدرجة المندوبة التي تكون في الايمان - 00:50:51

وهي علامات المحسنين المتقين نعم والى هذا الاشارة في الحديث الالهي فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وقد سبق ذكره. هذا الحديث - 00:51:15

فيه دلالة على ان العبد اذا وجد في قلبه اصل المحبة لله احبه الله على قدر ذلك واذا اوجد العبد المحبة الواجدة الواجبة احبه الله بقدر زائد واذا اوجد العبد في قلبه المحبة الكاملة وجد من الله المحبة الكاملة - [00:51:34](#)

فيصل الى هذه المرحلة التي لا يسمع الا بالله ولا يبصر الا بالله ولا يبطش الا بالله ولا يمشي الا بالله والله الحمد. نعم وروى ابراهيم بن جنيد باسناده عن فرغد السبخي قال - [00:51:59](#)

قرأت في بعض الكتب من احب الله تعالى لم يكن شيء عنده اثر من هواه. ومن احب الدنيا لم يكن شيء عنده اثر من هوى نفسه والمحبة تنتهي القربة والاجتهاد ولم يسأم المحبون من طول اجتهادهم لله عز وجل يحبونه ويحبون ذكره ويحبونه الى خلقه - [00:52:16](#)

ويمشون بين عبادته بالنصائح ويخافون عليهم من اعمالهم يوم تبدو الفضائح واولئك اولياء الله واحباؤه واهل صفوته. اولئك الذين لا راحة لهم دون لقاءه وعن ثور ابن زيد قال نظر الله عز وجل الى داوود عليه السلام وهو وحداني منتبذ فقال ما لك وحداني؟ قال عاديته - [00:52:37](#)

فيك قال او ما علمت ان من محبتي ان تعطف على عبادي وتأخذ عليهم بالفضل. هنالك اكتبك من اوليائي ومن احبائي. فاذا اكنت كذلك كتبتك في ديوان اهل المحبة وعن عبيد الله بن محمد وعن داوود عليه السلام - [00:53:00](#)

يخلو بنفسه يوما في الاسبوع وساعة في كل يوم وكان في هذه الساعة التي يخلو بها لا يشتغل الا بذكر الله وهذا ما ذكره المفسرون عند قوله تعالى يا جبال اوبي معه والطير - [00:53:20](#)

نعم وعبيد الله بن محمد التيمي قال سمعتهم يذكرون عن بعض اولئك الفخام انه قال ان العمل على المخالفة قد يغيره الرجاء والعمل على المحبة لا يدخله الفتور وعن عبد الله بن ابي نوح قال - [00:53:40](#)

سمعت رجلا من العباد يقول في كلامه اذا سئم الباطلون من بطالتهم فلن يسأم محبوبك من مناجاتك وذكرك فلنسألك محبوبك فلن يسأل محبوبك من مناجاتك وذكرك. نعم وعن ابي جعفر المحبوب قال - [00:53:58](#)

ولي الله المحب لله لا يخلو قلبه من ذكر ربه ولا يسأم من خدمته. فاذا عرض اعرض عنه واذا اقبل الى الله اقبل عليه برأفته ورحمته وعن مسلم ابي عبدالله قال - [00:54:17](#)

من احب الله عز وجل اثرها والله عز وجل على هوى محبة نفسه ومن خشي الله تعالى خرج من الدنيا بحسرات والمؤمن من الله عز وجل بمنزلة كل خير بين خوف وشفقة وطاعة ومحبة - [00:54:33](#)

وعن الفضيل بن عياض قال الحب افضل من الخوف. الا ترى اذا كان لك عبدان احدهما يحبك والآخر يخافك فالذي يحبك منه ما ينصحك شاهدا كنت او غائبا لحبه اياك - [00:54:51](#)

والذي يخافك عسى ان ينصحك اذا شهدت لما يخاف ويغشك اذا غبت ولم ينصحك وعن سعيد ابن عمر ان ابن زرارة قال سمعت كلام ابن جري يقول لرجل من الطفاوة - [00:55:06](#)

ويوصيه بطرائق البر فقال له بخرائق البر بطرائق البر وكن لربك ذا بر لتخدمه من المحبين للأحباب خدام نعم قال فصاح الطفاوي صيحة فخر مغشيا عليه وعن ابي عبد الرحمن المغازلي قال - [00:55:22](#)

لا يعطى طريق المحبة غافل ولا ساهر المحب لله تعالى طائر القلب. كثير الذكر. متسبب الى رضوان الى رضوانه بكل سبيل يقدر عليه. من الوسائل والنوافل توبة ندوبا وشوقا شوقا - [00:55:45](#)

وعن محمد بن النظر الحارثي قال ما يكاد يمل القربة الى الله عز وجل محب لله عز وجل ولا يكاد يسأم من ذلك وقال محمد بن نعيم الموصلي ان القلب الذي يحب الله يحب التعب والنصب لله. انه لن ينال حب الله بالراحة - [00:56:02](#)

وذكر ابن ابي الدنيا باسناده ان رجلا قال لبعض العارفين اوصني قال افشي فعل الخيرات وتوصل الى الله بالحسنات فاني لم ار شيئا قط ارضى للسيد مما يحب فبادر في محبته يسرع في محبتك. ثم بكى فقال له زدني رحمك - [00:56:22](#)

الله قال الصبر على محبة الله وارادته رأس كل بر. او قال كل خير واجتمع احمد ابن ابي الحواري وقاسم الجوعي وجماعة من

الصالحين بعد صلاة العتمة وقد خرجوا من المسجد الى بيت رجل قد دعاهم الى طعام صنعه لهم - [00:56:44](#)

فانشدهم رجل قبل دخول الباب علامة صدق المستخصين بالحب المختصين علامة الصدق المختصين بالحب بلوغهم المجهود في طاعة الرب. وتحصيل طيب من مجناته وان كان ذاك القوت في مرتق صعب - [00:57:03](#)

كله غلط. كله عندنا كله غلط نعم فلم يزل يردده وهم قيام حتى اذن مؤذن الفجر ورجعوا الى المسجد وقد رويت بيتان اخران مع هذين البيتين وهما وامساك سوء اللفظ عن وله جنسهم - [00:57:29](#)

وان ظلموا فالعفو من ذاك بالخطب اولئك بالرحمن قرت عيونهم وحلوا وحلوا من الاخلاص بالمنزل الرحبي وقال نصر اجتمعنا ليلة على الساحل ومعنا مسلمون ومعنا مسلم ابو عبد الله. فقال رجل من الاجد - [00:57:49](#)

ما للمحب سوى ارادة حبه ان المحب بكل بر يظفر قال فبكى مسلم حتى حتى خشيت والله ان يموت اخرجته ابن ابي الدنيا. احسنت نكتفي بهذا القدر نسأل الله عز وجل يرزقنا واياكم محبته محبة ما يحب ومحبة من يحبك وصلي اللهم على نبينا محمد - [00:58:07](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - [00:58:32](#)